

- وَأَفْتَخَرُوا بِأُمُورٍ، أَهْلُهَا نَفَرٌ
 (١) أَحْسَابُهُمْ مِنْ قُصَيٍّ فِي الْغَلَاصِيمِ
 بِنَدْوَةٍ مِنْ قُصَيٍّ كَانَ وَرَثَتُهَا
 (٢) وَبِاللَّوَاءِ، وَحُجَابِ قِمَاقِيمِ
 مِنْ جَوْهَرٍ مِنْ فُرَيْشٍ فَالْتَمَسَ بَدَلًا
 (٣) مِنْهُمْ مَعَانِيْقَ فِي الْهَيْجَا، مَقَادِيمِ
 وَأَتْرَكَ مَآثِرَ قَوْمٍ فِي بُيُوتِهِمْ
 وَأَفْخَرَ بِمَكْرُمَةٍ فِي بَيْتٍ مَخْزُومِ
 أَوْ مِنْ بَنِي شَجْعٍ إِنْ كُنْتَ ذَا نَسَبٍ
 حُرٌّ مِنَ الْقَوْمِ، مَنْسُوبٍ، وَمَعْلُومِ
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ الْمَخْزَاةِ أُمَّكُمْ
 (٤) عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مِنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْمُومِ
 بَنُو الْمُغْيِرَةِ فُحْشٌ فِي نَدِيَّتِهِمْ
 تَوَارَثُوا الْجَهْلَ، بَعْدَ الْكُفْرِ وَاللُّومِ

أَجَدِّي أَمْ غَلَامٌ؟

«وقال رضي الله عنه لجذام»:

[من الوافر]

- لَعَمْرُ أَبِي سُمَيَّةَ مَا أَبَالِي
 (٥) أَنَبَّ التَّيْسُ أَمْ نَطَقَتْ جُذَامُ

- (١) الْغَلَاصِيمُ: جماعة القوم أو ساداتهم.
 (٢) كَانَتِ النَّدْوَةُ وَاللَّوَاءُ وَالْحِجَابَةُ لِعَبْدِ الدَّارِ مِنْ فُرَيْشٍ. الْقِمَاقِيمُ: مفردُها قِمَقَامٌ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْعِطَاءِ.
 (٣) مَعَانِيْقُ: مسرعين. الْمَقَادِيمُ: الشَّجْعَانُ.
 (٤) عَمْرٍو بْنُ يَحْمُومٍ: هُوَ عَمْرٍو بْنُ حَمْمَةَ الدُّوسِيِّ.
 (٥) نَبَّ: صَاحَ عِنْدَ الْهَيْجَا. جُذَامُ: أَيُّ بَنِي جُذَامَ بْنِ عَدِيِّ وَمِنْهُمْ عَامِلَةٌ وَلَحْمٌ.

إِذَا مَا شَاتُهُمْ وَلَدَتْ تَنَادَوْا:
أَجْدِي، تَحْتَ شَاتِكَ، أَمْ غُلَامٌ؟

غَرِيبٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ

«وقال يهجو طلحة بن أبي طلحة»:

[من الوافر]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قَرِيشٍ
يُعَدُّ مِنَ الْقِمَاقِمَةِ الْكَرَامِ
وَكَانَ أَبُوهُ، بِالْبَلْقَاءِ، دَهْرًا
يَسُوقُ الشَّوْلَ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ ابْنُ سَعْدٍ
وَعُثْمَانًا مِنَ الْبَلَدِ الشَّامِ
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ
غَرِيبٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ

إِذَا شُتِمُوا بِأَمِّهِمْ

«وقال رضي الله عنه لمخرمة بن المطلب وأبي صيفي بن هشام»^(١):

[من الوافر]

إِذَا ذُكِرْتُ عُقِيلَةُ بِالْمَخَازِي
تَقَنَّعَ مِنْ مَخَازِيهَا اللَّئَامُ
أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا
وَمَخْرَمَةُ الدَّعِي الْمُسْتَهَامُ

(١) مخرمة بن المطلب وأبو صيفي بن هشام: هما أَخَوَانِ لَأُمِّ وَاحِدَةٍ هِيَ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ.